

تاج العروس من جواهر القاموس

خ م . س .

الْخَمْسَةُ مِنَ الْعَدَدِ : م معروفٌ وهو بالهاءِ في المُذَكَّرِ وبغَيْرِهَا في
المُؤَنَّثِ يقال : خَمْسَةُ رَجَالٍ وخَمْسُ نِسْوَةٍ . قال ابنُ السَّكَّيتِ : يقال
: صُمْنَا خَمْسًا من الشَّهْرِ فيُغَلَّبُونَ اللَّيْلَ لَيْلًا على الأَيَّامِ إِذَا لم
يَذْكُرُوا الأَيَّامَ وَإِنَّمَا يَقَعُ الصَّيَّامُ ؛ لِأَن لَيْلَةً كُلَّ يَوْمٍ قَبْلَهُ فَإِذَا
أَطْهَرُوا الأَيَّامَ قَالُوا : صُمْنَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ وكذلك : أَقَمْنَا عِنْدَهُ
عَشْرًا بَيِّنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ غَلَّبُوا النَّهْأَ نَيْثَ .

والْخَامِي : الخَامِسُ إِدْأَلُ . يقال : جاءَ فلانٌ خَامِسًا وخَامِيًا . وَأَنشد ابن
السَّكَّيتِ لِلْحَادِرَةِ : .

كَمْ لَيْلًا مَنَازِلَ مِنْ شَهْرٍ وَأَعْوَامٍ ... بِالْمُنْدَحَنَى بَيِّنَ أَنَّهُارٍ
وَأَجَامٍ .

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا ... وعامَ حُلَّتْ وهذا التابعُ الْخَامِي
وَتَوْبُ مَخْمُوسٌ ورُمُحٌ مَخْمُوسٌ وخَمَيْسٌ : طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وكذا تَوْبُ
خُمَاسِيٌّ . قال : عَبِيدُ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ : .

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا ... ومُذَرَّبًا في مَارِنٍ مَخْمُوسٍ
يَعْنِي رُمُحًا طُولُ مَارِنِهِ خَمْسُ أَذْرُعٍ . وفي حديثِ مُعَاذٍ : ائْتُونِي
بِخَمَيْسٍ أَوْ لَبَيْسٍ آخِذُهُ مِنْكُمْ في الصَّدَقَةِ الْخَمَيْسُ : هو الثَّوْبُ الذي
طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ كَأَنَّهُ يَعْنِي الصَّغِيرَ من الثَّيَابِ مثل : جَرِيحٍ
ومَجْرُوحٍ وَقَتِيلٍ ومَقْتُولٍ . وحَبْلٌ مَخْمُوسٌ أَي من خَمْسِ قُوًى . وقد
خَمَسَهُ يُخَمِّسُهُ خَمْسًا : فَتَلَاهُ على خَمْسِ قُوًى . وخَمَسَتْهُمْ أَخْمَسَتْهُمْ
بِالصَّمِّ : أَخَذَتْ خُمُسَ أَمْوَالِهِمْ . والخَمْسُ : أَخْذٌ وَاحِدٌ من خَمْسَةِ .
ومنه قولُ عَدِيَّ بنِ حَاتِمٍ " رَبَّعْتُ في الجَاهِلِيَّةِ وخَمَسْتُ في الإسلامِ " .
قُدَّتِ الْجَيْشَ في الحَالِيَيْنِ ؛ لِأَنَّ الأَمِيرَ في الجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ الرُّبْعَ
من الغَنِيمَةِ وجاءَ الإسلامُ فجَعَلَهُ الخُمُسَ وجَعَلَ له مَصَارِفَ فيكونُ حينئذٍ
من قولهم : رَبَّعْتُ القَوْمَ وخَمَسْتُهُمْ مُخَفِّفًا إِذَا أَخَذَتْ رُبْعَ
أَمْوَالِهِمْ وخُمُسَهَا وكذلك إلى العَشْرَةِ . وخَمَسَتْهُمْ أَخْمَسَتْهُمْ بِالكَسْرِ :
كُنْتُ خَامِسَهُمْ . أَوْ خَمَسَتْهُمْ أَخْمَسَتْهُمْ : كَمَّلَتْهُمْ خَمْسَةَ بِنَفْسِي .

وقد تقدّم بحثٌ ذلك في ع . ش ر .

ويَومُ الخَميسِ من أَيَّامِ الأُسبُوعِ م معروفٌ وإِنَّمّا أرادُوا الخَميسَ
ولكنّهم خَمَّوهُ بهذا البِداءِ كما خَمَّوا الذَّجَمَ بالدَّبرَانِ . قال
اللَّحْدِيَّانِيُّ : كانَ أبو زَيْدٍ يَقُولُ : مَضَى الخَميسُ بما فيه فيُفْرَدُ
ويُذَكَّرُ . وكانَ أبو الجَرَّاحِ يَقولُ : مَضَى الخَميسُ بِمَا فِيهِنَ فيَجْمَعُ
ويُؤَنَّثُ ويُخْرِجُهُ مُخْرِجَ العَدَدِ . ج أَخْمِسَاءُ وَأَخْمِسَةٌ وَأَخَامِسُ .
حُكَيْتِ الأَخِيرَةُ عن الفَرَّاءِ .

والخَميسُ : الجَيْشُ الجَرَّارُ وقيلَ : الخَشَنُ . وفي المُحْكَمِ : سُمِّيَ بذلكِ
لأنَّه خَمْسُ فِرَقٍ : المُقَدِّمَةُ . والقَلَابُ والمَيِّمَنَةُ والمَيِّسَرَةُ
والسَّاقَةُ . وهذا القولُ الذي عليه أَكْثَرُ الأَثَمَّةِ وقيلَ : سُمِّيَ بذلكِ لأنَّه
يُخَمَّسُ فيه الغَنَائِمُ . نَقَلَهُ ابنُ سَيدَه ونَظَرَ فيه شَيْخُنَا قائلًا بأنَّ
التَّخْميسَ للغَنَائِمِ أَمْرٌ شَرْعِيٌّ والخَميسُ مَوْضُوعٌ قَدِيمٌ